14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

رئيس دائرة الخدمات الطبية للقوات المسلحة في مستشفى عبود العسكري عارف الداعري يتحدث لصحيفة 14 أكتوبر:

مستشفى عبود العسكري خدمات طبية للقوات المسلحة

تأسس مستشفى عبود العسكري في عهد الاستعمار البريطاني وكان الهدف منه معالجة وتطبيب جنود القوات المسلحة الملكية البريطانية وكان يعتبر من افضل المستشفيات في المنطقة. وبعد استقلال الجنوب آلت ملكيته لجيش جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وتعود تسميته نسبة الى اللواء الشهيد عبود احمد مهيوب احد الفدائيين في الجبهة القومية لتحرير الجنوب العربي، وقد لعب المستشفى دورا هاما في تقديم الخدمات الطبية والعلاجية للمواطنين خلال فترة الحروب التي شهدتها اليمن، وفي الوقت الحالي يعتبر من اهم المستشفيات في محافظة عدن حيث يقدم خدماته الطبية لمختلف فئات المجتمع لاسيما العسكريين وأسرهم .

■ حاورته / أشجان مقطري

مهام المستشفى

الدكتور/ عارف الداعري، رئيس دائرة الخدمات الطبية للقوات المسلحة والأمن الجنوبي في مستشفى عبود العسكري، يقول عن مهام المستشفى: «دائرة الخدمات الطبية تعني بعلاج أفراد القوات المسلحة الجنوبية والأمن، وكذا الجرحى القادمين من الجبهات، حيث كنا في السابق نعتمد اعتمادا كاملا على المستشفيات الخاصة، لكن في الآونة الأخيرة تم تفعيل مستشفى عبود العسكري ووقع الاختيار عليه ليكون حضانة بيئية علاجية لكل أفراد القوات المسلحة والأمن الجنوبي ودوائر وزارة الدفاع وجميع الجبهات والحالات الإنسانية والمقاومة».

تطور المستشفى

وأوضح الداعري قائلا: التخصصات الموجودة لدينا في المستشفى، عيادات بناها الألمان هدية في عام (2011م)، ومركز تسهيل، حيث كانت شبه معطلة عندما تم تسليم المستشفى إلى الخدمات الطبية العسكرية الجنوبية، تم تفعيل العيادات بكامل التخصصات من (عيادة العيون والأنف والحنجرة، عيادة العظام، عيادة الباطنية والصدرية والمخ والأعصاب حتى النساء والولادة والأطفال) تم تفعيلها تفعيلا نوعيا بكافة الأجهزة والمرجعيات، كما تم رفدها بالكوادر الطبية النوعية، ومن ثم اتجهنا بالتدريج إلى الأقسام التشخيصية مثل: (مناظير الجهاز الهضمي مثل تلفاز القلب والمختبرات الحديثة، بنك الدم، قسم الأشعة وقسم العلاج الطبيعي)، مضيفا: عملنا على تنشيط مركز الغسيل الكلوي فبعد ما كان يعمل فترة واحدة فقط أصبح يعمل الآن فترتين وكل فترة من (3) إلى (4) ساعات.

واشار قائلاً: «لقد أصبح المركز يستقبل أكثر من (65) مريضا، طبعاً (72 %) منهم مدنيون، ورفعنا فيه الخدمة وقدمناها بشكل مجاني، كما وفرنا المواد بمساعدة المؤسسة الاقتصادية عدن وذلك لمدة عام كامل والآن بمساعدة وزارتي الصحة والمالية، كما تم فتح مدرسة الجندوح للتدريب والتأهيل وتفعيل الكورسات لتدريب الكادر الطبي في مختلف المجالات منها مجال الطوارئ ومجال التمريض ودورات طبية إسعافية مستعجلة للممرضين الموجودين بتأهيل عال».

دعم سخي

وأشار د. عارف «تم بناء مخازن مركزية للأدوية ومستلزمات المحاليل في تخزين نوعي خاضع للشروط والمعايير الدولية، ومن ثم جاءت الحاجة لأن يكون هناك أقسام للرقود، فقمنا ببناء أكبر مركز حيث يحوي المبنى على غرف الطوارئ من (50 - 100) مريض في اليوم الواحد حتى تم تقسيمها إلى قسم طوارئ وفرز لتوزيع العلاج ومن ثم مرحلة الصفراء (الغرف المختصة بالحالات المتوسطة) تحتاج إلى عناية مشددة وأيضاً الغرفة الحمراء (المختصة بالعناية المشددة الحرجة)، وتم إلحاقها بغرف عمليات جراحية على ثلاث غرف كبيرة على مستوى نوعي وعال ومن ثم أجهزة طبية نوعية، ومركز تعقيم وغرف الأفارقة خاصة بالكادر التمريضي وملحقات بقسم عمليات العناية والطوارئ.. مشيراً الى أن من الأقسام التي تم استحداثها مؤخرا لعام 2025م، وتحديداً خلال هذا الأسبوع تم افتتاح أكبر قسم رقود صالة كبرى تتسع لـ(45) سريرا وبذلك نكون وصلنا في قسم الطوارئ إلى (75) سريرا، والآن أصبحت العمليات الجراحية متوفرة بجميع التخصصات من المخ والأعصاب إلى العيون والجلد، جراحة عامة، جراحة الأوعية الدموية وجراحة العظام، نحن الآن فقط نريد أن نوصل رسالة أن الخدمة مقتصرة على الجراحة المجانية (100 %) أما بقية الفئات مدنية طارئة.

حسن الحظ

ولفت الى أن من حسن الحظ أن الافتتاح خلال شهرين لأكبر قسم للرقود بمساعدة المؤسسة الاقتصادية عدن يتسع من(80 - 100) سرير قابلة للزيادة إلى(200) سرير بإذن الله تعالى وهناك مراكز تشخيصية كمركز العيون وجراحة العيون الحمد لله يعني وصلنا إلى كادر طبي مؤهل وأجهزة طبية مختلفة لكافة العمليات الجراحية والنوعية وأمراض العيون، كما استحدثنا الآن أهم قسم لأمراض الجهاز الهضمي والكبد، واستكملنا كامل الأجهزة النوعية الخاصة بهذا القسم، وبإذن الله تعالى في النصف الأول من هذا العام سيتم بناء مركز لجراحة وزراعة الكلى والكبد واستكملنا التصميمات، حيث سيبنى فوق الأدوار مركز الغسيل الكلوي».

الطاقم التمريضي

وتابع حديثه قائلا : «لدينا أكثر من (٨٠ %) من الكوادر الطبية الموجودة والمؤهلة بتقديم خدمة نوعية متميزة، حيث بدأنا في مرحلة التأهيل العالي النوعي للكادر في الدبلوم والبكلاريوس، كما بدأنا الآن في عملية تدريب واسعة في الخدمات النوعية.».

إدارة المستشفى

وأوضح الداعري قائلا: «قمنا بإدخال نظام الجودة (جودة طبية شاملة) وهذا ما يميزنا عن الآخرين، حيث يُعد النظام عبارة عن معايير وسياسات وإجراءات معترف بها دولياً وصاغتها منظمات دولية وهي الجودة الطبية الشاملة في مجال تقديم الخدمات الطبية النوعية بحيث تكون محكمة في السياسات، كما عملنا على ادخال النظام المصري وهو جهاز مخلوط بالايزو وسوف نحصل على الاعتمادية، قريبا، بإشراف كادر طبي محترف من جمهورية مصر العربية بقيادة الدكتور/ إيهاب زهران، المحاضر الدولي بجامعة القاهرة في مجال جودة الخدمات الطبية الشاملة، كما انشأنا إدارة تدعى (إدارة الجودة) تدير المستشفى من ناحية مكافحة العدوى ومبدأ الأمن والسلامة والسجلات الطبية وكذا المراقبة والمتابعة كلها تديرها سياسات وإجراءات دولية».

الصعوبات

وعن الصعوبات التي واجهت عملهم يقول الداعري: «نحن مازلنا في حالة حرب، وضعنا تحت التدمير المنهج منذ عام (1994م) دمرت فيه كل مؤسسات الدولة في الجنوب من بينها المستشفيات العامة والعسكرية التي طالها الإهمال وكساها النسيان».

مضيفاً «كما واجهتنا صعوبة عدم وجود كادر وسطي (فني تمريض، فني أشعة، فني مختبرات، فني عناية مركزة، فني صدر وعلاج طبيعي، تفاجأنا بكادر طبي مؤهل ونوعي لكنه بحاجة إلى الدعم»، مشيراً إلى أن كل الكوادر وطنية يعملون بكفاءة وحققنا اكتفاء ذاتيا في كل التخصصات.

وواصل حديثه قائلاً: «من ضمن الصعوبات التي واجهتنا أهمها عدم وجود ميزانية تشغيلية، علماً أن الجهة الوحيدة التي تدعمنا هي المجلس الإنتقالي الجنوبي بقيادة اللواء عيدروس الزبيدي، مشكوراً، ورغم الدعم السخي المُقدم إلا إنه لا يلبي كل الاحتياجات، ناهيك عن عدم وجود مؤسسات داخل العاصمة عدن يوجد بها أجهزة طبية وكل الأجهزة نأخذها مستخدمة يعني عندما نذهب لأخذ جهاز جديد لازم من صنعاء وهناك صعوبة في عملية التوصيل والشراء وصعوبة في التركيب، بمعنى إذا اشتريت جهازا من الخارج لازم يرافقه شخص من الشركة نفسها لتركيبه».

كادر محلي 100 %

وأشار رئيس الخدمات الطبية للقوات المسلحة والأمن، طبعاً نعتمد على الكادر المحلي 100 %، توفقنا بهذا المجال.. مؤكداً أن الجنوب فيه من الكوادر الطبية النوعية والمؤهلة في كافة التخصصات التي تمكنها من النهوض بالقطاع الصحي في حال توفرت الامكانيات والميزانية التشغيلية.

العلاج في الخارج

وعن العلاج في الخارج، أكد الداعري: منذ شهر نوفمبر من العام المنصرم 2024م، الغينا موضوع السفر للخارج من اجل العلاج وكل الجرحى يتم استقبالهم وعلاجهم داخل العاصمة عدن، حيث نستقبل يوميا من (5 - 10) من الجرحى من أبناء الجنوب، ناهيك عن جرحى القاعدة، الذين يصل عددهم إلى (20) شخصاً خاصة في عمليات التفجير التي تنشط فيها تلك العناصر الخارجة عن القانون بين الفينة والأخرى وبفضل الله والجهود التي تبذل لاجل تطوير الخدمات الطبية، استطاع المستشفى استقطاب كادر طبي مؤهل في كافة التخصصات الجراحية والباطنية والتخصصات الفرعية وكذا كادر تمريضي.

كوادر طبية مؤهلة

وقال عن الطاقم التمريضي المتواجد في المستشفى: «كنا نخاف من الكادر الوسطي، لكن وجدنا تقريباً أكثر من (80 ٪) من الكادر الموجود».. لافتا الى أنه «الآن بدأنا في عملية التأهيل النوعي، حيث يوجد لدينا ممرضون على مستوى الدبلوم والبكلاريوس وبدأنا بتدريبهم بطريقة واسعة في مجال الخدمات النوعية في مجال الامراض التنفسية ومجال العناية المركزة، مجال فني العمليات، مجال التخدير ومجال مساعد في التمريض).. كما أننا بصدد افتتاح المعهد العالي للعلوم الصحية العسكرية للتأهيل ما بعد البكالوريوس والدبلوم من حيث الدورات النوعية».

توسع واستيعاب

وعن الخدمة التي يقدمها المستشفى هل فقط للعسكريين أم لكافة المدنيين يقوم: «إن تخصصنا لعلاج العسكريين والجرحى، لكن بعد أن تم التوسع استطعنا استيعاب المدنيين بسعر رمزي مقابل سعر التكلفة للعلاج، وعن العلاج في حالة الكوارث للمدنيين والعسكريين، يتم علاج الحالات الطارئة للمدنيين فقط».

تحري الدقة والمصداقية

يقول د. عارف الداعري، كلمتي اوجهها للإعلام أن الجنوب فيه خير وأن عدن آمنة، ونرجو منكم تحري المصداقية وإظهار عدن بمظهرها الحقيقي، لأن للإعلام دورا كبيرا بهذا الشأن، كما أود أن أقول إن المؤسسة الاقتصادية العسكرية فاتحة ذراعيها لكل الجرحى وكل الحالات الإنسانية والاصابات دون أي تمييز.

مدير عام مؤسسة مياه لحج طلال عبد الجليل ردمان لـ(14 أكتوبر):

حفر البيارات بجانب الآبار ينذر بكارثة بيئية ويهدد مستقبل المياه في الحوطة وتبن

حذر مدير عام المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي في لحج طلال عبد الجليل ردمان من الاعتداءات على حقلي المياه بمغرس ناجي والوهط والبناء العشوائي داخل الحقول، وحفر البيارات بجانب الآبار الذي يشكل خطراً، مما ينذر بكارثة بيئية، وتهديد لمستقبل المياه في مديريتي الحوطة وتبن .

لحج / عادل قائد

الصعوبات وتضافر الجهود

وأوضح ردمان في تصريح لـ14 أكتوبر أن المؤسسة تعاني من صعوبات ينبغي تضافر الجهود للحد منها ومساعدة المؤسسة لتذليل هذه الصعوبات من أجل توفير مياه الشرب للمواطنين بكل يسر.

وأشار إلى أن هناك نقصا حادا في إنتاجية مياه الآبار في حقل مغرس ناجي نتيجة انخفاض مستوى المياه في الآبار نظرا لقلة اعماقها البالغة ١٥٠ مترا وكذا لانتهاء عمرها الافتراضي.

مؤسسة مياه لحج لا تمتلك وسيلة مواصلات

وأضاف ردمان: إن المؤسسة لا تملك وسيلة مواصلات لمتابعة تحصيل الإيرادات والقطع على المشتركين الذين لا يدفعون قيمة المياه، اضافة الى الارتفاع الجنوني لأسعار قطع الغيار الخاصة بصيانة الآليات والمولدات الكهربائية نتيجة ارتفاع سعر صرف العملات الاجنبية وعدم توفر مخزون احتياطي في المؤسسة من المضخات والمحركات الكهربائية الغاطسة ذات القدرات الصغيرة والمتوسطة.. والأهم من ذلك أن المؤسسة تعاني من توقف الدعم المركزي.. المرتبات..(إعانة سد العجز) الذي كان يقدم من وزارة المالية للمؤسسة وفروعها.

الامتناع عن سداد الفواتير

ولفت ردمان الى ان المؤسسة تعاني ايضا من صعوبات امتناع اغلب المواطنين عن السداد لفواتير استهلاك المياه نتيجة الظروف الاقتصادية التي يعيشونها لاسيما تأخر صرف المرتبات الشهرية للموظفين؛ مؤكدا بان حجم المديونية كبيرة لدى الجهات الحكومية نتيجة توقف السداد الحكومي المركزي منذ العام ٢٠١٦م.

ضرورة توفير المياه وإعادة دعم المرتبات

وأشار ردمان إلى أن تذليل الصعوبات يتطلب الوقوف بجدية أمام ما تعانيه المؤسسة من اشكاليات تعيق نشاطها الذي يصب في الأساس لخدمة الناس واهمها توفير المياه ولهذا قدمنا تقريرا لاجتماع المكتب التنفيذي وطالبنا بضرورة انعقاد اجتماع مجلس إدارة المؤسسة لمناقشة القضايا التي تهم المؤسسة واتخاذ القرارات المناسبة.

وقال: نؤكد تكرار مخاطبة وزارة المالية لإعادة الدعم لمرتبات المؤسسة وفروعها وهو الأمر الذي سيساعدنا للحد من الصعوبات ونتمنى من وزارة المالية مساعدتنا وإعادة الدعم.

ونوه ردمان قائلا : مقترحاتنا لتذليل الإشكاليات التي نواجهها اتخاذ قرار بالخصم من الراتب على المستفيدين من خدمات المؤسسة (مشترك وغير مشترك) حيث ستقوم المؤسسة بإعداد كشوفات بالتنسيق مع مشايخ وعقال الحارات بهذا الخصوص حتى تتمكن من توفير الإيرادات واستمرار تقديم الخدمة للمواطنين.

ونؤكد عبر صحيفتكم إلـزام المرافق الحكومية بسداد الاستهلاك الشهري للمياه.

حل الصعوبات

واستطرد مدير عام المياه بلحج قائلا : رغم اعتراض نشاطنا صعوبات العام الماضي لكن تم معالجة الكثير منها بمساعدة ودعم قيادة السلطة المحلية ممثلة بالمحافظ التركي رئيس مجلس الإدارة ودعم قيادة وزارة المياه والبيئة ممثلة بوزير المياه، ويمكن القول إن مديريتي الحوطة وتبن شهدتا استقرارا في تقديم خدمة المياه والصرف الصحي على الرغم من شحة الإمكانيات المادية، بالاضافة إلى فرع ردفان الذي استعاد نشاطه وتوفير الخدمة للمواطنين المستفيدين من خدمات الفرع ، وايضا فرع طور الباحة الذي بدأ يتنفس الصعداء بعد توقف لأكثر من ١٦عاما وتم تشغيل ثلاث آبار بواسطة منظومات الطاقة الشمسية وتموين مركز المديرية وبعض القرى المجاورة وبحسب الإمكانيات المتاحة للفرع.

مشاريع تم تنفيذها

وفي جانب المشاريع أكد مدير مؤسسة مياه لحج طلال عبد الجليل ردمان قائلا : تم تنفيذ مشاريع نذكر منها توريد مواد لأعمال الصيانة الجهة الداعمةDRC وإعادة تأهيل ٦آبار من قبل UNICEF وتاهيل شبكة مياه الحوطة من الجهة الداعمةUNOPS وتاهيل بئر٦ في حقل الوهط من GIVING BACK وتاهيل بئر٢ في منطقة الشقعة من قبلCARE وإعادة تأهيل بئر الحمراء(النقيب) من قبل MUSLE M HANDS.

وأشار ردمان الى أن المياه المنتجة العام الماضي بلغت٣٥٠٤,٥٠٠ متر مكعب.

ويضيف: كما قامت المؤسسة وبجهود كل العاملين في إدارة الصرف الصحي على الصيانة الدورية للخطوط والمناهل الرئيسية وتصفيتها وتم صيانة الخطوط الرئيسية عن طريق إجراء الخراطة بواسطة ماكنة فتح السدات المتنقلة نظرا لقدم وتهالك شبكات الصرف في المدينة(الاسبستو) وذلك لتجنب بقاء الرواسب وتم تغيير واستبدال أغطية المناهل المنتهية والمتهالكة وتركيب أغطية المناهل المفتوحة التي قدمت من اليونيسف بحسب الاحتياج.

مواجهة الصيف القادم

وبخصوص الإجراءات لمواجهة الصيف تحدث مدير المياه طلال عبد الجليل قائلا : في هذا الجانب نفذت المؤسسة وبتضافر جهود العاملين عدة إجراءات فنية استعدادا لمواجهة فصل الصيف والتي نتمنى أن تؤتي ثمارها ولتفادي أزمات انقطاع الكهرباء حيث قمنا وبحسب الإمكانيات المتوفرة بتأهيل وصيانة بعض الآبار في حقل مغرس ناجي وحقل القرى الشرقية، وتنشيط وإعادة تأهيل بعض الآبار العاملة و تصفيتها بغرض تحسين وزيادة إنتاجية المياة في الآبار إضافة إلى تأهيل وصيانة مولدات الكهرباء في حقل مغرس ناجي ومحطة دندار.